

أثر الإسلام في عقلية العرب كان ثنائياً: أثر مباشر عبر تعاليمه التي خالفت عقائدهم، وأثر غير مباشر من خلال فتح فارس والروم، مما أدى لتفاعل العرب مع حضارتهما المتقدمة. يتجلى معنى "الإسلام" في السلم والمسالمة، على عكس "الجاهلية" التي لا تعني الجهل بمعناه العلمي، بل السفه، الغضب، والأنفة. فالجاهلية تمثل الخفة، الحميّة، والمفاخرة، بينما الإسلام يمثل الهدوء، التواضع، والاعتداد بالعمل الصالح. تسمية العصر قبل الإسلام بـ"جاهلية" تعكس هذه المعاني المتضادة.